

بيان صحفي

تتويجاً لحملة مقاطعة عالمية استمرت ثلاث سنوات "ألستوم" تخسر عقداً سعوديًّا بـ 10 مليار دولار

للاتصال: **هند عواد** (منسقة اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل، فلسطين)

جوال: 0599837796

بريد إلكتروني: hind.awwad@bdsmovement.net

فلسطين المحتلة، 27 أكتوبر 2011 -- تتويجاً لحملة استمرت ثلاث سنوات قادتها اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها مع عدد من الحلفاء حول العالم، قررت المملكة العربية السعودية عدم منح عقد المرحلة الثانية لمشروع "قطار الحرمين"، الذي يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة، لشركة ألستوم الفرنسية، رغم أن الشركة كانت قد فازت بعقد المرحلة الأولى سابقاً. تبلغ قيمة العقد للمرحلة الثانية قرابة 10 مليار دولار. ترحب اللجنة الوطنية للمقاطعة بهذا القرار السعودي الملتزم بقرارات القمة العربية لعام 2006 في الخرطوم، والتي طالبت باتخاذ إجراءات عقابية ضد الشركتين الفرنسيتين، ألستوم وفيليا، المتورطتين في مشروع "ترام القدس" الإسرائيلي المخالف للقانون الدولي.

يذكر أن صندوق التقاعد السيادي السعودي، AP7، كان قد سحب استثماراته من ألستوم في 2008 تحديداً بسبب تورط الشركة في مشروع الترام الإسرائيلي في القدس المحتلة المخالف للقانون الدولي.

منذ نهاية عام 2008، بذلت اللجنة الوطنية للمقاطعة، مع شركائها، مجهوداً شعبياً ورسمياً وإعلامياً من أجل إقناع السلطات السعودية باستثناء شركة ألستوم من صفقة قطار الحرمين بسبب مشاركتها في مشاريع تهويد القدس المنفذة من قبل سلطات الاحتلال. وقد وُجّهت عدة رسائل ووثائق بهذا المضمون إلى الجهات الرسمية داخل المملكة العربية السعودية من قبل حملة المقاطعة وعدة جهات رسمية وشعبية وإسلامية فلسطينية وجهات دولية كذلك، ضمن حملة منسقة تستهدف هذه الشركة.

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل
وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات
عليها (BNC) هي تحالف عريض لمعظم القوى
والنقابات والمؤسسات في المجتمع المدني الفلسطيني

المنظمات والمؤسسات الأعضاء:

القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين

الاتحاد العام لعمال فلسطين

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين

شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية

الفلسطينية

اتحاد النقابات المستقلة

الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة

الائتلاف النقابي لمقاطعة إسرائيل

مبادرة الدفاع عن فلسطين وهضبة الجولان

السورية المحتلتين

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين

الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين

اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية

اتحاد المزارعين الفلسطينيين

الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري

اللجنة الوطنية للمقاومة الشعبية

الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية

والثقافية لإسرائيل

اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة

الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين

في القدس

الائتلاف من أجل القدس

نقابة الوظيفة العمومية

الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين

اتحاد الجمعيات الخيرية الفلسطينية

الراصد الاقتصادي الفلسطيني

اتحاد مراكز الشباب في مخيمات اللاجئين

الفلسطينيين

مجمع النقابات المهنية في فلسطين

www.BDSmovement.net

info@bdsmovement.net

يأتي هذا القرار من قبل المملكة ليضيف انتصاراً جديداً قيماً إلى إنجازات الحملة العالمية، ذات القيادة الفلسطينية، لمقاطعة إسرائيل (BDS) بهدف إنهاء احتلالها ونظامها العنصري المطابق لتعريف الأمم المتحدة لجريمة الأبارتهايد وحرمانها للاجئين الفلسطينيين من حقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها منذ نكبة 1948. فعلى سبيل المثال، بلغت قيمة العقود التي خسرتها شركة فيوليا الفرنسية بسبب حملة المقاطعة، بشكل رئيسي، قرابة 12 مليار دولار، وكان آخر الإنجازات على هذا الصعيد قرار الجسم الطلابي بجامعة كامبريدج البريطانية المطالب إدارة الجامعة بسحب استثماراتها من شركة فيوليا. فيوليا هي شريكة أليستوم في مشروع "ترام القدس". أما بخصوص أليستوم، فيعد هذا أول انتصار كبير للحملة على صعيد العالم العربي، مما يبشر بتلقين درساً هاماً لشركات دولية عديدة تساهم في انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي دون إغارة أي اعتبار لمحاسبة أو ثمن يدفع مقابل ذلك. أما الآن، وبالنظر إلى الأهمية البالغة لسوق الخليج العربي، فقد رفعت المملكة العربية السعودية بقرارها هذا ثمن تورط الشركات العالمية في الجرائم الإسرائيلية بشكل هائل، مما سيخلق أصداءً دولية، دون شك.

وبهذه المناسبة توجه اللجنة الوطنية للمقاطعة الشكر والتقدير إلى المسؤولين السعوديين الذين اتخذوا هذا القرار الحكيم والأخلاقي، وإلى جميع الشركاء وناشطي المقاطعة حول العالم الذين ثابروا لرفع الوعي حول انتهاكات أليستوم وللعمل من أجل إستثنائها من العقود المختلفة حول العالم. نخص بالشكر الحملات الأوروبية في السويد وبريطانيا وإيرلندا ضد شركتي فيوليا وأليستوم، وكذلك الحملة الأوروبية التي أطلقت حديثاً في بروكسل وبيروت ضد شركة أليستوم (KARAMA). ونؤكد أن هذه خطوة محمودة ويجب أن تتبع بخطوات أخرى تضع جميع الشركات والمؤسسات العالمية أمام مسؤولياتها لإنهاء تواطئها في انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي وحقوق الإنسان.

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها

ملاحظات للمحرر/ة:

(1) تمثل اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها تحالفاً فلسطينياً عربياً لمعظم القوى والنقابات والمؤسسات في المجتمع المدني الفلسطيني. الأرضية المشتركة للجنة هي نداء المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، الذي تمكن قراءته على الرابط التالي: <http://www.bdsmovement.net/?q=node/52#Arabic>

تضم اللجنة الوطنية للمقاطعة تحالف القوى الوطنية والإسلامية، جميع الاتحادات النقابية الفلسطينية، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، التحالف العالمي لحق العودة، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية،

والعديد من الائتلافات والاتحادات والشبكات والحملات الأخرى التي تمثل الغالبية الساحقة للمجتمع المدني الفلسطيني.

(2) خبر خسارة أليستوم عقد المرحلة الثانية لـ "قطار الحرمين":

<http://www.businessweek.com/news/2011-10-26/al-shoula-led-group-wins-saudi-contract-for-haramain-railway.html>

(3) قرار القمة العربية في الخرطوم، آذار (مارس) 2006 ينص على التالي: "إدانة مشروع يهدف إلى ربط القدس الغربية بمناطق في الضفة الغربية المحتلة عبر القدس الشرقية المحتلة والتأكيد على عدم قانونية ذلك ودعوة الشركتين الفرنسيين [أليستوم و فيوليا] للانسحاب فوراً واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهما في حالة عدم الاستجابة وكذلك دعوة الحكومة الفرنسية الصديقة لاتخاذ الموقف اللازم في هذا المجال انسجاماً مع مسؤولياتها وفقاً للقانون الدولي". <http://www.sis.gov.eg/VR/arab2008/arabic/html/sudan2.pdf>

(4) سحب صندوق التقاعد السويدي، AP7، استثماراته من شركة أليستوم عام 2008 بسبب تورطها في "ترام القدس": <http://electronicintifada.net/content/divestment-campaign-gains-momentum-europe/8151#.TqkI8t6GXxQ>

(5) في آذار 2010، أذان مجلس حقوق الإنسان (الأمم المتحدة) مشروع "قطار القدس" الإسرائيلي كمخالفة للقانون الدولي: <http://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/0/262DD94458BA4CA2852576F000701580>

(6) عقدت اللجنة الوطنية للمقاطعة مؤتمراً صحفياً في القدس المحتلة في 16/11/2009 طالبت فيه بمقاطعة شركتي فيوليا وأليستوم. شاركت في المؤتمر شخصيات سياسية ودينية وقيادات في المجتمع المدني الفلسطيني، منها: الشيخ محمد حسين، مفتي القدس، والمطران عطا الله حنا، رئيس اسقفية الروم الارثوذكس، والدكتور رفيق الحسيني، رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية، وجمال جمعة، ممثل اللجنة الوطنية للمقاطعة، ورائية الياس، مديرة مؤسسة ييوس المقدسية. http://www.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=67489&Itemid=45

(7) الرسالة الموجهة لجلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من قبل الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس: <http://www.stophthewall.org/downloads/pdf/alstom.pdf>

(8) حملات المقاطعة ضد فيوليا ونجاحاتها على صفحة اللجنة الوطنية للمقاطعة: <http://www.bdsmovement.net/activecamps/veoliaalstom>

(9) [الحملة الأوروبية لمقاطعة "أليستوم" وشركاء تهويد القدس "حملة كرامة"](#) (لا علاقة لها بحملة السلطة الفلسطينية بنفس الاسم الهادفة لمقاطعة منتجات المستعمرات الإسرائيلية)

(10) [دعوة خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صري المملكة إلى مقاطعة شركة "أليستوم" الفرنسية.](#)

(11) [ورشة العمل التي عقدها ونظمها الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس في 20-12-2008 حول مشروع "ترام القدس" ومخاطره.](#)

(12) رغم محاولة أليستوم الانسحاب من مشروع "قطار القدس" لدرء مخاطر حملة المقاطعة التنامية ضدها، إلا إنها لا زالت تملك الحصة الأكبر من شركتين متورطتين في المشروع: <http://www.whoprofits.org/Company%20Info.php?id=580>